ذَمُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ

لِابْنِ عَسَاكِر

تَحْقِيقُ وَدِرَاسَةُ
عمرو عبد المنعم سليم

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١١٤

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الأسماء الحسنى، والصفات العلى ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونبيه وخليله ، وأمينه على وحيه، بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة، وتركها على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها، لايزيغ عنها إلا هالك.

فصلى الله على سيدنا ومولانا ، وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الأبرار ، وسلّم تسليماً كثيراً.

«أما بعد» :

فهذا جزء حديثي لطيف يحتوى على إحدى المجالس الحديثية التي كان يعقدها الإمام الحافظ الكبير ، محدّث الشام ومؤرخها أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله المشهور بـ**«ابن عساكر»** - رحمه الله -.

وقد جمع فيه الأحاديث الواردة في ذم من لا يعمل بعلمه، وما أحوجنا نحن اليوم إلى تتبع الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب، خصوصاً مع توجه كثير من الشباب المسلم إلى طلب العلوم الشرعية ، من فقه وتفسير وحديث ، فالأغراض في ذلك متباينة ، لا ينفع صاحبها إلاما كان خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى.

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهذا المجلس له أهميته الخاصة عند أهل الحديث ، والعاملين في مجال دراسة الأسانيد والعلل ، لما يحتويه من أحاديث وآثار مسندة ، تفيد الباحث في بحثه والناقد في نقده، فلم نأل جهداً

في تحقيق نصه ، وتخريج أحاديثه وآثاره ، إفادةً للباحث والدارس، ورجاء المثوبة من الله جلَّ وعلا.

وقد ظل هذا الجزء محققًا حبيسًا في أدراج مكتبي قرابة ثلاث سنوات، لأسباب الله أعلم بها ، حتى يسر الله سبحانه وتعالى لي أسباب إخراجه ونشره.

فالحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلي آله وصحبه

وسلم

وكتبه ،

أبو عبد الرحمن عمرو بن عبد المنعم بن سليم

- عفا الله عنه وعن والديه -

ترجمة المصنف

(نبذة مختصرة)(*)

* **اسمه ونسبه :**

هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى ، الشافعي ، صاحب التصانيف ،والتاريخ الكبير.

* **مولده :**

ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

* **شيوخه:**

وسمع في سنة خمس وخمس مئة باعتناء أبيه وأخيه الإمام صائن الدين هبة الله ، سمع : أبا القاسم النَّسيب ، وقوام بن زيد ، وسُبَيع بن قيراط، وأبا طاهر الحِنَّائي ، وأبا الحسن بن الموازيني ، وطبقتهم بدمشق ، ورحل في سنة عشرين فسمع أبا القاسم بن الحصين ، وأبا الحسن الدَّينوري ، وأبا العز بن كادش ، وأبا غالب بن البنَّاء، وقاضى المَرستَان وطبقتهم ببغداد، وعبد الله بن محمد بن الغَزَال بمكة وعمر بن إبراهيم الزيدي بالكوفة، وأبا عبد الله الفُراوي، وهبة الله بن السِّيدي ، وعبد المنعم القشيري بنيسابور، وسعد بن أبي الرجاء ، والحسين بن عبد الملك الخلاَّل بأصبهان ، ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد بمرو ، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني بهَرَاة ، وعمل «الأربعين البلدانية»، وعدد شيوخه ألف وثلاث مئة شيخ ، ونيف وثمانون امرأة .

(*) من: « طبقات علماء الحديث »: (١٠٥/٤)

* **تلاميذه :**

سمع منه أبو العلاء الهمذاني ، ومَعْمَر بن الفاخر .

وحدَّث عنه ابنه القاسم ، وأبو جعفر القرطبي ، وزين الأمناء أبوالبركات بن عساكر ، وأخوه الشيخ فخر الدين ، وابن أخيه عز الدين النَّسَّابه ، والحافظ عبد القادر الرَّهاوي ، وأبو القاسم بن صَصْرى، وأبو نصر ابن الشيرازي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن الخشوعي ، والشيخ بهاء الدين علي ابن الجُمَّيزي ، ورشيد الدين بن مسلمة ، وسديد الدين مكي بن علان ، وخلق كثير.

وقد روى عنه أبوسعد السمعاني كثيراً ، ومات قبل ابن عَلان بتسعين سنة.

* **ثناء أهل العلم عليه :**

قال ابن الحاجب : حدثني زين الأمناء ، قال : حدثني ابن القزويني عن والده ، مدرس النظامية أبي الخير ،قال: حكى لنا الفراوي ، قال: قدم ابن عساكر فقرأ عليَّ ثلاثة أيام فأكثر وأضجرني، وآليت على نفسي أن أغلق بابي ، فلما أصبحنا قدم عليَّ شخص فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك ،قلت : مرحباً بك ،فقال : قال لي في النوم : امضى إلى الفراوي وقل له : قدم بلدكم رجل شامي ، أسمر اللون يطلب حديثى فلا تَمَلْ منه ؛ قال القزوينى : والله ماكان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ.

وقال السمعاني: أبوالقاسم حافظ ، ثقة ، متقن ، ديِّن ، خيِّر ، حسن السمت ، جمع بين معرفة المتن والإسناد ، وكان كثير العلم ، غزيرالفضل ، صحيح القراءة متثبتاً، رحل وتعب وبالغ في الطلب ، وجمع ما لم يجمعه

غيره ، وأربى على الأقران ، دخل نيسابور قبلي بشهر ، سمعت مُعْجَمَهْ والمجالسة للدينوري ، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق.

وقال المحدث بهاء الدين القاسم : كان أبي – رحمه الله – مواظباً على الجماعة والتلاوة ، يختم كل جمعة ، ويختم في رمضان كل يوم ، ويعتكف في المنارة الشرقية ،وكان كثير النوافل والأذكار ، ويحيي ليلة النصف والعيدين بالصلاة والذكر ، وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب. قال لي : لما حملت بي أمي قيل لها في منامها تلدين غلاماً يكون له شأن .

وقال سعد الخير : ما رأيت في سن الحافظ ابن عساكر مثله .

وأثنى عليه **الحافظ أبو العلاء الهمذاني** ثناءً كثيراً وقال: ما كان أبو القاسم إلا شعلة نار ببغداد من ذكائه وتوقده وحسن إدراكه .

وقال القاسم بن عساكر : سمعت التاج المسعودي يقول : سمعت أبا العلاء الهمذاني يقول لرجل استأذنه في الرحلة : إن عرفت أحداً أعرف مني ، فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب.

وقال أبو المواهب بن صَصْرى : كنت أذاكر أبا القاسم الحافظ الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما ببغداد فأبو عامر العَبْدَري ، وأما بأصبهان فأبو نصر اليونارتي ،لكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر ، فقلت : فعلى هذا ما رأى سيدنا مِثْلَ نفسه ، قال: لاتقل هذا ،قال الله تعالى : ﴿ **فلاتزكوا أنفسكم**﴾ ، قلت : فقد قال: ﴿ **وأما بنعمة ربك فحدث**﴾ ، فقال: لو قال قائل : إن عيني لم تر مِثلي ، لصدق.

ثم قال أبو المواهب : وأنا أقول : لم أر مثله ، ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة، من لزوم الصلوات في

الصف الأول إلامن عذر ، والاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة ،وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور، قد أسقط ذلك عن نفسه ،وأعرض عن طلب المناصب من الأمامة والخطابة، وأباها بعد أن عرضت عليه، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لاتأخذه في الله لومة لائم.

قال لي : لماعزمت على التحديث ، والله المطلع أنه ماحملني على ذلك حب الرياسة والتقدم ، بل قلت : متى أروى كل ماسمعت ؟وأي فائدة في كوني أخلفه صحائف؟! فاستخرت الله ، واستأذنت أعيان شيوخي ورؤساء البلد ، وطفت عليهم ، فكلهم قال: من أحق بهذا منك؟ فشرعت في ذلك سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة.

وقال الحافظ عبد العظيم المنذري : سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ على أربعة تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من ؟ قلت : الحافظ ابن ناصر وابن عساكر ؟ فقال: ابن عساكر ، فقلت : أبو موسى المديني وابن عساكر؟ قال: ابن عساكر،فقلت : الحافظ أبوطاهر السِّلَفي وابن عساكر؟ فقال: السِّلَفي شيخنا . قلت : ابن عساكر أحفظ من السِّلَفي بلا شك، وكان شيخنا أبو الحجاج القضاعي يميل إلى ابن عساكر ، لم ير حافظًا مثل نفسه .

وقال الحافظ عبد القادر : ما رأيت أحفظ من ابن عساكر.

وقال ابن النجار : أبو القاسم إمام المحدثين في وقته ، انتهت إليه الرياسة مع الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة ، وبه ختم هذا الشأن.

وقال معمر بن الفاخر في معجمه : أنبأنا أبوالقاسم الدمشقي الحافظ بمنى ، وكان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث والشبان ، وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضّله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان ونزل

في داري وما رأيت شابًا أورع،ولا أحفظ ، ولا أتقن منه،وكان مع ذلك فقيهًا أديباً سنِّياً، جزاه الله خيراً ، وكثر في الإسلام مثله ، أفادني كثيراً ، سألته عن تأخره عن المجيء إلى أصبهان ،فقال: لم تأذن لي أمي .

وفاته :

قال القاسم :توفى أبي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ورأوا له منامات حسنة ، ورثى بقصائد ، وقبره يزار بباب الصغير.

****

هذا الجزء

* وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

وقع لي لهذا الجزء الفريد نسخة خطية واحدة ،وهي من محفوظات دار الكتب الظاهرية العامرة – حرسها الله – بدمشق ، وتقع فيهاتحت رقم : مجموع ٨٧، في سبع ورقات ، لكل ورقة وجهان ، تبدأ بـ(ق:٥٥/أ) وتنتهي بـ(ق:٦٠/ب) .

وقد كُتِبت بخط نسخ معتاد ، والنسخة بها بعض الطمس من آثار الرطوبة .

واسمها كما أثبت على الوجه الأول :

« **المجلس الرابع عشر في ذم من لا يعمل بعلمه**» .

وكذلك فقد وقعت علي نسخة مطبوعة له بتحقيق الأستاذ : على حسن عبد الحميد – حفظه الله – وهي محققة على نفس الأصل المخطوط الذي اعتمدته في تحقيقى ، ولذلك فالفروق بين النسختين قليلة جدا.

* عملى في التحقيق :

(١) قمت بنسخ الجزء أولاً من الأصل المخطوط ،ثم قمت بالمقابلة بين المخطوط والمطبوع ، وأثبت الفروق في الحاشية .

(٢) قمت بضبط نص الأحاديث والآثار الواردة في هذا الجزء بالشكل.

(٣) قمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة من مظانها ، وحققتها من حيث الصحة والضعف ، بما تقتضيه قواعد علم الحديث وأصوله .

(٤) قمت بالترجمة للحافظ ابن عساكر - رحمه الله - في مقدمة الكتاب.

(٥) قمت بصنع الفهارس العلمية ، وهي ثلاثة :

«١» فهرس أطراف الأحاديث والآثار .

«٢» فهرس الجرح والتعديل .

«٣» فهرس الموضوعات والمهمات والفوائد الحديثية .

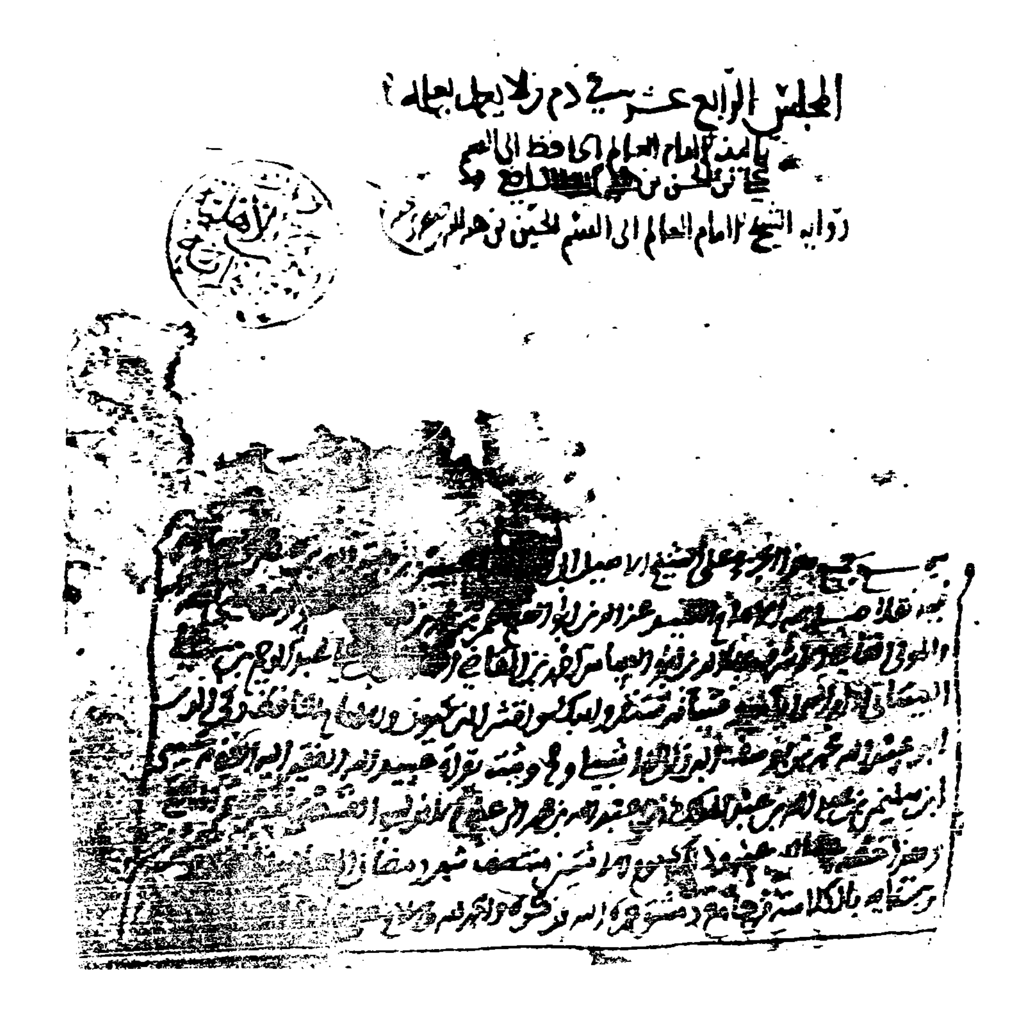
هذا وأسأل الله العظيم أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم

وأن ينفعنى به وسائر طلاب العلم. آمين .

وكتبه :

أبو عبد الرحمن :عمرو بن عبد المنعم بن سليم .

ليلة الخميس : ١٤ / جمادي الأولى / ١٤١٢ هـ.



المجلس الرابع عشر في ذم من لا يعمل بعلمه

الصفحة الأولى من المخطوط

قال رضي الله عنه أنشدنا أبو الحسين محمد بن محمد الفقيه قال أنشدنا
أحمد بن علي أبو بكر الخوارزمي قال أنشدنا محمد بن ... الأصبهاني لبعضهم
يعمل بعلمه نعم أيها الرجل لا ينفع العلم إن لم تحسن العمل
والعلم زين وتقوى الله زينته والمتقون لهم في علمهم شغل
وحجة الله يا ذا العلم بالغة لا المكر ينفع فيها لا ولا الحيل
تعلم العلم واعمل ما استطعت به لا يلهينك عنه اللهو والجدل
وعلم الناس واقصد نفعهم أبدا إياك إياك أن يعتادك الملل
وعظ أخاك برفق عند زلته فالرفق يعطف من يغشاه الزلل
وإن تكن بين قوم لا خلاق لهم فأمر عليهم بمعروف إذا جهلوا
فإن عصوك فراجعهم بلا ضجر واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا
فكل شاة برجليها معلقة عليك نفسك إن جاروا وإن عدلوا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي ...

[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوط



جزء فيه :

المجلس الرابع عشر في

«ذم من لا يعمل بعلمه»

تأليف الإمام العالم الحافظ : أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

رواية: الشيخ الإمام العالم : أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْري عنه.

تحقيق : عمرو بن عبد المنعم بن سليم

– عفا الله عنه –

[١] أخبرنا أبو الأغرّ قَرَاتِكِين بن الأسعد بن المذكور ببغداد ، قال:

---

[١] **إسناده ضعيف** .

فيه سعيد بن عبد الله بن جريج ، قال ابن معين: «ما سمعنا أحداً روى عنه إلا الأعمش ، من رواية أبي بكر بن عياش »، وقال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٣٦/١/٢) - : «مجهول»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٩/٤) وقال: « عداده في أهل الكوفة ، يروى عن أبي برزة، روى عنه الأعمش» ، وصحح له الترمذي حديثاً ، ولذا قال الحافظ في « التقريب» (٢٩٩/١): «صدوق، ربما وهم».

قلت : أما ذكر ابن حبان له في الثقات فابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل - وإن كان هذا على غير إطلاق - وأما تصحيح الترمذي له فلا يعد دليلاً علي توثيقه ، خاصة أن تصحيحه هذا قد يتعلق بالمتن - لوروده من طرق أخرى من رواية صحابة آخرين غير أبي برزة- ولا يتعلق بالسند كما يظهر من صنيعه في «جامعه»، وهنا يؤخذ على الحافظ ابن حجر أمرين:

أولهما: إطلاق وصف «صدوق على الراوي» لمجرد ذكر ابن حبان له في «الثقات» وتصحيح الترمذي له ، وهذا قد توفر في غير راوٍ من رواة الستة،ووصفهم الحافظ في «التقريب» بـ«مقبول»أي إذا توبع ، وإلا فلين الحديث.

نذكر منهم على سبيل المثال: نبهان مولى أم سلمة ، وموسى بن أبي موسى الأشعري.

ثانيهما: حكمه عليه بالوهم ، فإن سلمنا له بأنه صدوق ، فلا أدرى من أين نسلم له بأن له أوهام ، هل حكم عليه بالوهم لأنه راوٍ مُقِل كما يظهر من ترجمته؟!!

والأقرب ما حكم به أبوحاتم عليه من الجهالة.

وهناك علة أخرى لتضعيف هذا الإسناد ، وهي عنعنة الأعمش، فالأعمش مدلس ، وإن كان ضمن الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ، إلاأنه على التحقيق ضمن هذه الطبقة فيمن روى عنهم من مشايخه الذين أكثر ملازمتهم والرواية عنهم : كإبراهيم النخعي ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف كما قال الإمام الذهبي : «محمولة على الاتصال». =

....

=أما روايته عن غيرهم ، فلا بد له من التصريح فيهابالسماع ، قال الذهبي : يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به ، فمتى قال : «حدثنا» فلا كلام ، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس».

وقال إسحاق : حدثنا جرير، عن معن ، قال: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق .

قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»(٥٩/٨): «يعنى التدليس».

فالعجب ممن يعل حديثاً بعنعنة من هو مثل قتادة أو أبي الزبير المكي أو الحسن البصري ، وتدليسهم مما تحمله الأئمة بل لا يكاد يثبت على بعضهم وصف التدليس ، ويصحح إسناد هذا الحديث وفيه عنعنة الأعمش ، عن راوٍ في حاله نظر.

*والحديث :

أخرجه الدارمي في «سننه» ((٥٣٧)– ومن طريقه الترمذي(٢٤١٧)– وأبو بكر الأجري في «أخلاق العلماء» (٥٣) ، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل»(رقم:١) والبيهقي في «المدخل»(٤٩٤) من طريق: الأسود بن عامر بإسناده سواء.

وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح».

وتابع ابن نمير أبا بكر بن عياش ، عن الأعمش – في روايته–.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٣٢/١٠):

حدثنا أبومحمد عبد الله بن محمد بن فضلويه النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن منازل ، حد ثنا حمدون بن أحمد القصار ، حدثناإبراهيم الزسرّاع ، حدثنا ابن نمير به.

قلت : وقبل الكلام على هذا الإسناد أورد كلام الأخ الفاضل على حسن عبد الحميد –محقق هذا الجزء– فيما وقع في هذا الإسناد من تصحيفات ، وبيان وجه الصواب عنده فيها،=

....

= قال- حفظه الله - : «قلت : وإبراهيم الزّرّاد روى عنه اثنان ، وترجمه ابن حبان في «ثقاته» (٧٦/٨) ، وأورده السمعاني في «الأنساب» (٢٥٩/٥)، وكذا ياقوت في «معجم البلدان» (٢٧/٤) ، ولم يزيدا على أن عرّفا به!

وقد تصحف «الزراد» في «الحلية» إلى «الزراع»! فلذا لم يعرفه شيخنا العلامة الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٦٧/٢) ، ووقع عنده: «الزارع»! وكذا أيضاً في تعليق أخينا الفاضل الدكتورعبد الرحمن الفريوائي على «الزهد» (٢٢٩/١) لوكيع!.» آخر كلام الأخ الفاضل علي حسن عبد الحميد.

قلت : وهذا الذي ذهب إليه أخونا الفاضل علي حسن عبد الحميد من أن «الزراع» صحفت عن«الزّراد» غير صحيح ، بل هي مصحفة عن «الذارع» ، وإبراهيم هذا هو إبراهيم بن أبي سويد الفضل الذارع ،هو مذكور بهذه النسبة عند السمعاني في « الأنساب»(٥/٣).

وترجمه ابن حبان في «ثقاته» (٦٩/٨) ، وقال : «من أهل البصرة يروى عن أبي عوانة ، وأهل البصرة، حدثنا عنه أبو خليفة».

وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (١٢٢/١/١) ، و«تهذيب التهذيب» (١٣١/١) ، ووقعت نسبته في «التهذيب»:«الذّارع» - فيكون لما ذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» أصل ، إلا تصحيف الذال إلى زاي - وهو الصواب.

والذّارع هذا ضعيف جداً ، قال ابن معين :« ليس حديثه بشيء »، وقال النسائي:« منكر الحديث»، وقال في موضع آخر :« ليس بثقة»، وقال البخاري: «منكر الحديث» ، وقال ابن حبان: «فاحش الخطأ».

وهذا يؤيد ما ذكره ابن معين في حال سعيد بن عبد الله بن جريج:«ما سمعنا أحداً روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش »،فطريق ابن نمير غير محفوظة . والله أعلم.

وكذلك الراوي عن إبراهيم الذّارع ، وهو حمدون بن أحمد القصار، لم أجد من ذكره=

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، قال: حدثنا أبوعبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد – يعنى الحِمَّاني– قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة – رضي الله عنه – قال:

قال رسول الله ﷺ :

« لاَ تزُولُ قدمَا عَبْدٍ يومَ القِيَامةِ حتّى يُسْأَلَ عنْ أَرْبعٍ : عنْ مَالهِ ممّ اكْتسَبهُ ؟ وفيمَ أنفقهُ ؟ وعَنْ عِلْمهِ ماصنعَ فيهِ ؟ وعَنْ شَبابهِ فيمَ أبْلاهُ؟ وعَنْ عُمُرِه فِيمَ أفْنَاهُ؟»

قال– رضي الله عنه – :

أخرجه أبو عيسى الترمذي في « جامعه » ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن الأسود بن عامر شاذان ، عن أبي بكر بن عيَّاش المقرئ.

وقال: « هذا حديث حسن صحيح ».

رزقناه[1] [عالياً][2] من حديث ابن عيَّاش .

= بجرح أوتعديل ، وإنما ترجمه الحافظ الذهبي في «السير» (١٣/ ٥٠) ، فما زاد على أن قال: «شيخ الصوفية» ،وكان مشهوداً له بالعبادة والصلاح ، ومن المعلوم أن كثيراً من الصالحين والزهاد لا يقيمون الإسناد على وجهه حين الرواية ، وهذا وجه آخر من وجوه تضعيف هذا الإسناد . والله أعلم.

---

(١) كذا في الأصل ، وفي « المطبوعة» : (رويناه).

(٢) كذا في الأصل ، وسقطت (عاليًا) من المطبوعة.

[٢] أخبرنا الشيخ أبوعبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الأديب،

---

[٢] **إسناده منكر .**

فيه صامت بن معاذ ، وهو ابن شعبة بن عقبة الجندي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٤/٨) ، وقال: «يهم ويغرب»، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد صدوق فيه ضعف ولين ، إلافي روايته عن ابن جريج ، فهي صحيحة.

قلت : إلا أنه قد تفرد برواية هذا الحديث عن الثوري ، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب الثوري.

•والحديث من طريق صامت بن معاذ :

أخرجه أبو بكر الآجري في «أخلاق العلماء » (رقم:٥٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٦٠/١١١) ،والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم:٢)، وفي «التاريخ» (٤٤١/١١) ، والبيهقي في «المدخل»(٤٩٣).

ورواه قبيصة ،عن الثوري ، عن ليث ،عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل موقوفاً.

قلت :وهذا هو الأصح ، فقد تابعه عليه محمد بن فضيل ، عن ليث به .

إلا أنه قال: عن رجاء بن حيوة بدلاً من الصنابحي.

أخرجه الخطيب في«اقتضاء العلم العمل» (رقم:٣).

ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (رقم :٨٩) :

حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا ليث ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ. موقوفاً.

ورواه الدارمي في «السنن» (رقم:٥٣٩):

حدثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن ليث بإسناده سواء. =

قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي ،قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ، قال [....] (١) حدثنا المفضل

=ورواه ابن عبد البر النمري في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/٣) من طريق:

عبد الرحمن بن محمد المحازي ، عن ليث به .

فثبت بذلك أن الحديث إنما هو حديث ليث بن أبي سليم ،عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ موقوفاً .

وليس كما قال الألباني في «الصحيحة» (٢/٦٦٧):

«الرفع هو الصواب لهذه الشواهد».

وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث ، ولذلك فقد أخطأ في اسم شيخ عدي بن عدي في رواية الخطيب . والله أعلم.

ورواه الدارمي (٥٣٨) ،والبيهقي في «المدخل» (٤٩٠) من طريق:

عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، حدثني فلان العرني (وفي رواية البيهقي : سمعت رجلاً يحدث أنه سمع) عن معاذ بن جبل قال :

لا يدع الله العباد يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، حتى يسألهم عن أربع:

عما أفنوا فيه أعمارهم؟ وعما أبلوا فيه أجسادهم ؟ وعما كسبوا وفيما أنفقوا أموالهم؟ وعما عملوا فيماعملوا؟.

قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة الواسطة بين يحيى بن راشد ، ومعاذ بن جبل –رضي الله عنه– .

وفي الباب عن ابن مسعود ، وابن عباس – رضي الله عنهما –.

---

(١) بياض بالأصل بمقدار عدة كلمات ،ولكن أبوبكر بن المقرئ، ممن روى عن الجندي، والله أعلم.

ابن محمد بن إبراهيم الجَنَدي – في مسجد الحرام – قال: حدثنا صامت بن معاذ الجندي ، قال:حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، قال: حدثنا سفيان الثوري ، عن صفوان بن سليم ، عن عَديِّ بن عَدي، عن الصُّنَابحِي ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال:

قال النبي ﷺ :

« لاَ تَزُولُ قَدمَاعَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ ؛ فِيمَ أَفْنَاهُ ؟ وعن شَبَابِهِ ؛ فِيمَ أبلاُه ؟ وعَنْ ماله ؛ مِنْ أين[(١)]؟ وفِيمَ أنْفَقَهُ ؟ وعنْ عِلْمِهِ ؛ ماذَا عَمِلَ فِيهِ ؟».

قال[(٢)] الجنَدي : قال لنا صامت : ليس لمسألة منها جواب !

قال[(٣)] :

وأخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، قال: حدثنا أبو عروبة ، قال: حدثنا عمرو بن هشام ، قال حدثنا قبيصة ، قال حدثنا سفيان عن ليث، عن عدي ابن عدي عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل مثله موقوفاً.

قال – رضي الله عنه – :

هذا حديث غريب من حديث عدي بن عدي الكندي ، عن عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِي، عن معاذ .

---

(١) وقع في «المطبوعة» : (أين اكتسبه) ، وأشير في «الأصل» فوق كلمة (اكتسبه) بـ(لا).

(٢) وقع في «المطبوعة» : (أبو سعيد الجندي)، وأشير في «الأصل» فوق (أبو سعيد) بـ(لا).

(٣) القائل هو أبو طاهر الثقفي.

[٣] أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمرقندي ، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَه بن إسماعيل الجُرجاني ، قال: أخبرنا حمزة [بن يوسف][1] بن إبراهيم القرشي ، قال :

---

[٣] حديث موضوع .

والمتهم به أبو سعيد بشر بن إبراهيم الدمشقى ، قال ابن عدي:« هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات» ، وقال العقيلى : « عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها».

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤٤٦) .

وتابعه عليه محفوظ بن بحر ، فرواه عن الوليد بن عبد الواحد، عن عمر بن موسى، عن خالد بن معدان به – دون الشطر الأخير:« فإن أولئك فتنة الفتناء»–.

أخرجه ابن عدي (٦/٢٤٣٣) .

وقال:« منكر عن خالد بن معدان ، والراوي عنه عمر بن موسى – يقال له : ابن وجيه، ضعيف– وليس هذا من قبل محفوظ بن بحر إلا أن محفوظاً له أحاديث يوصلها ، وغيره يرسلها ، وأحاديث يرفعها ، وغيره يوقفها على الثقات».

قلت :ومحفوظ بن بحر هذا قال أبو عروبة :« كان محفوظ يكذب».

إلا أن ابن عدي يشير بكلامه إلى أن ابن بحر غيرمتهم بهذا الحديث ، وإنما هو من صنعة عمر بن موسى بن وجيه ، قال ابن عدي : «هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً» ،وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث»، وقال ابن معين :«ليس بثقة »، وقال البخاري :«منكر الحديث».

وعن عفير بن معدان ، قال: قدم علينا عمر بن موسى حمص ، فاجتمعنا إليه ، فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح فقلنا : من هذا ؟ فقال: خالد بن معدان ،قلت له : في أي سنة لقيته؟ قال: في سنة ثمان ومائة في غزاة أرمينية ، قلت :اتق الله يا شيخ ، لا تكذب.

مات خالد في سنة أربع ومائة ، وأزيدك أنه لم يغز أرمينية قط.

قلت : عفير بن معدان نفسه ضعيف متكلّم فيه . والله أعلم.

---

(١) كذا أُثبِتَ في«المطبوعة»، وفي «الأصل»طمس بمقدار الكلمتين.

أخبرنا عبد الله بن عدي الجُرجاني ، قال: حدثنا موسى بن عيسى الخَرَزِي ، قال: حدثنا صهيب بن محمد بن عبَّاد بن صهيب ، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم ، قال حدثنا ثور بن يزيد ،عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة — رضي الله عنه — قال:

قال رسول الله ﷺ :

« رُبَّ عَابِدٍ جَاهِلٍ ، وَرُبَّ عَالِمٍ فَاجِرٍ ، فَاحْذَرُوا الجهَّال مِنَ العُبَّادِ ، والفُجَّارَ مِنَ العُلَمَاءِ ، فإنَّ أُولَئِكَ فِتنَةُ الفُتَنَاءِ».

قال— رضي الله عنه — :

تفرد به أبو سعيد بشر بن إبراهيم الدمشقي .

[٤] أخبرنا الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني ، قال:

---

[٤] **إسناده واهٍ جداً.**

سعيد بن الحسن لم أعرفه ،ولعله العيني الذي ترجم له ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٦٥) فقال: «يروى عن مضيف، عن عكرمة ، روى عنه حمزة بن حبيب الزيات».

وزكريا بن نافع هو الأَرْسُوفِيُّ ، ذكره ابن حبان في «الثقات»(٨/٢٥٢) وقال :« يغرب».

وأما إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي فهو آفة هذا الإسناد ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/١/١٩٥-١٩٦) وقال : «أبوهارون الثقفي من بيت جبرين، قدم عليهم الرملة فروى عن رواد بن الجراح، وحبيب بن رزيق — كاتب مالك— والفريابي ، وعمرو بن أبي سلمة ، وكتب إلى بجزء فنظرت في حديثه فلم أجد حديثه حديث أهل الصدق».

قلت : هو نفسه أبو هارون الجبرينى الفلسطينى المترجم له في «ميزان الاعتدال» (١/٢٤٧)، قال ابن حبان : «يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به» ، وقال ابن الجوزي: «كذاب» ، وهو الذي سرق حديث أبي الصلت الهروي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، =

أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الأديب ؛ قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي الحافظ – بدمشق– ، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي ،قال: حدثنا زكريا بن نافع ، قال: حدثنا سعيد بن الحسن ، عن السرّي بن يحيى ،عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

[٥] وأخبرني الشيخ أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن الحسين النيسابوري الصوفي بأصبهان، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن

=عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً: «أنا مدينة العلم وعلى بابها»، فرواه عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية به.

قلت : ولا أستبعد سرقته لهذا الحديث أيضاً ، فالحديث معروف من رواية عثمان بن مقسم البُري، عن المقبري، كما سوف يأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

[٥] إسناده واهٍ جدًا.

فيه عثمان بن مقسم البري ،قال ابن معين : «ليس بشيء ، وهو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث »،وقال النسائي والدارقطني : «متروك » ، وقال الجوزجاني: «كذاب».

وهذا الحديث معروف من روايته ،لم يتابعه عليه أحد عن المقبري.

قال الطبراني : «لم يروه عن المقبري إلاعثمان البري».

وقال ابن عبد البر : «انفرد به عثمان البري ، لم يرفعه غيره ،وهو ضعيف الحديث معتزلي المذهب ، ليس حديثه بشيء».

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٠٧/٥) ، والآجري في «أخلاق العلماء» (٦٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٦٢/١)، والبيهقي في« شعب الإيمان» (٤٠٦/٤) من طريق عبد الله بن وهب به .

ابن يونس الحافظ ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النَّجَّاد ، قال: حدثنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني ، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، قال: حدثنا ابن وهب ،قال : حدثني يحيى بن سَلام، عن عثمان بن مِقْسم ، عن المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :

« **أشَدُّ** - وفي حديث سعيد : **إنَّ أشَدَّ - النَّاسِ عَذاباً يوم القِيَامَةِ : عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ** -وفي حديث إسماعيل: **لا ينفعُهُ - اللَّهُ عزَّ وجلَّ بِعلمِه**».

[٦] أخبرنا عالياً الحسين بن عبد الملك الأصبهاني ، قال: أخبرنا

---

[٦] إسناده واهٍ جداً .

أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (٦٤) : أخبرنا أبوبكر بن أبي داود، أخبرنا أيوب بن محمد الوزّان به.

وغسان بن عبيد هو الموصلي الأزدي ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣٢٧/١٢)، ضعفه أحمد، وقال ابن معين : «ضعيف الحديث» ، وفي رواية : « كان قدم علينا هاهنا فنزل المدينة ، فأتيناه فإذا هو لا يعرف الحديث ، إلاأنه لم يكن من أهل الكذب ، ولكنه كان لا يعقل الحديث».

قلت : وعلى هذا يحمل قول ابن معين فيه : «ثقة» على أنه كان لا يتعمد الكذب ، وليس المراد به أنه من أصحاب الصحيح . والله أعلم.

* **وللحديث ثلاثة طرق عن عثمان البرّي:**

الأول: الوليد بن صالح النخاس عنه :

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٥/٤) .

الثاني: عبد الله بن عاصم الحمّاني عنه :

أخرجه الطبراني في «الصغير» (الروض الداني : رقم ٥٠٧) .

الثالث : أبو سلمة ، عنه :

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٠٧/٥) .

أحمد بن محمود بن أحمد الأديب ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي العاصمي ، قال : حدثنا بكر بن بُنْدار بن سليمان بن شعيب ، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوَزَّان ، قال: حدثنا غسَّان بن عُبَيد ، قال : حدثنا عثمان ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«مِنْ أَشَدِّ النَّاس عذاباً يومَ القيامةِ عالمٌ لا ينفعهُ علمُهُ» .

قال– رضي الله عنه – :

عثمان هو ابن مِقْسَم البُرّي ، والحديث غريب.

ورواه علي بن ثابت الجَزَري ، عن عثمان بن مِقْسم ، فزاد في إسناده : أبا سعيدٍ كَيْسَانَ المَقْبُرِي.

[٧]أخبرناه(١)الشيخ أبو العز[أحمد](٢)بن عبيد الله بن محمد السُّلَمي،

---

[٧] إسناده واهٍ جداً .

قال الأخ الفاضل على حسن عبد الحميد – بعد ذكره أقوال العلماء في علي بن ثابت الجزري – :

«وقد تفرد في هذه الرواية بزيادة «أبي سعيد المقبري» مخالفاً جميع من وقفت عليه من الرواة عن عثمان ، والمحفوظ رواية سعيد ، عن أبي هريرة ، دون ذكر أبيه ».

قلت : الحمل في هذه الزيادة في الإسناد ليس على عليّ بن ثابت الجزري ،فالحديث لا يثبت عنه أصلاً، فضلاً عن كونه المتفرد بالزيادة ،فالطريق إليه واهية جداً، فشيخ المصنف أبو العز ابن عبيد الله هو ابن كادش ، له ترجمة في «السير» (١٩/٥٥٨) للذهبي. =

---

(١) كذا وقع في «الأصل» ، وفي«المطبوعة» : (أخبرنا).

(٢) كذا وقع في «الأصل» وسقطت من «المطبوعة» .

....

=قال ابن النجار: «كان ضعيفاً في الرواية، مخلطاً كذاباً، لا يحتج به».

وقال السمعاني: سمعت ابن ناصر، يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان، يقول: سمعت أبا العز بن كادش، يقول: وضعت حديثاً على رسول الله ﷺ، وأُقرّ عندي بذلك.

وقال ابن عساكر: قال لي ابن كادش: وضع فلانٌ حديثاً في حق عليٍّ، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثاً، بالله أليس فعلت جيداً؟.

قلت: فالحمل على ابن كادش في هذه الزيادة أولى من حملها على عليٍّ بن ثابت الجزري. والله أعلم.

وله شاهد موقوف من حديث أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال:

إنّ من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم: ٤٠).

– ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/١٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢٢٣) –:

أخبرنا رجل من الأنصار، عن يونس بن يوسف، قال: حدثني أبو كبشة السلولي، قال: سمعت أبا الدرداء: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ ابن المبارك.

ولعمري لقد عجبت لتصحيح الأخ علي حسن عبد الحميد – حفظه الله – لهذا الإسناد فقال:

«وقد صح الحديث موقوفاً على أبي الدرداء: أخرجه ابن المبارك (رقم ٤٠)، والدارمي (١/٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢٢٣)، وابن عبد البر (١/١٩٦)، من طريق يونس بن يوسف، عن أبي كبشة السلولي، عن أبي الدرداء موقوفاً. وهذا إسناد صحيح».

قلت وأين راويه عن يونس بن سيف من العدالة والضبط؟!! بل من هو حتى نصحح حديثه؟!! =

قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الشيرازي ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أحمد الورَّاق ، قال: أخبرنا أبو حفص عمربن أيوب السقطي ، قال: حدثنا محمد الصباح الجرجرائي ، قال: أخبرنا علي بن ثابت الجزري ، عن عثمان بن مقسم ، عن المقبري ،عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال:

قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ أشدَّ النّاسِ عذاباً يوم القيامةِ عالمٌ لَمْ ينفعهُ علمهُ » .

=* تنبيه : وقعت رواية هذا الأثر عند أبي نعيم بإسنادين :

الأول: حدثنا أبو محمد بن حيان ،حدثنا على بن إسحاق ، حدثنا حسين المروزي ، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا رجل من الأنصار ، عن يونس بن سيف ، حدثنا أبوكبشة السلولي به.

الثاني: حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا على بن إسحاق ، حدثنا حسين المروزي ، حدثنا ابن المبارك، حدثنا خلف الأنصارى ، عن يونس بن سيف به .

قلت : والرواية الثانية هذه جاء فيها التصريح باسم شيخ ابن المبارك، ولكني لم أجد هذه الرواية في الزهد ، وأخشى أن تكون غير محفوظة عن ابن المبارك – رحمه الله – أو أن تكون من زيادات بعض الرواة في الإسناد ، وأماخلف هذا فلم أقف له على ترجمة .

وأما رواية الدارمي التي أشار إليها الأخ على حسن فهي في «السنن» (٢٦٢) :

أخبرنا إسماعيل بن أبان ، عن ابن القاسم بن قيس ، قال: حدثني يونس بن سيف ، حدثني أبو كبشة السلولي به .

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته ابن القاسم بن قيس ، وهو عبد الغفار ، أبو مريم ، قال ابن المديني :«كان يضع الحديث »، وقال أبو داود :« أشهد أن أبا مريم كذاب » ، وقال أبو حاتم والنسائي: « متروك».

فمدار الحديث على مجهول ووضاع ، فلا أدري كيف يصح مثل هذا الحديث؟!!

[٨] أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفقيه -ببغداد- ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، قال: أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الهَرَوِي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب ، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري ، قال حدثنا أبو أحمد الزُّبَيري ، حدثنا[قيس](١) بن الربيع، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - فيماأعلم ، قال:

قال رسول الله ﷺ :

« ويلٌ لمنْ لا يعلمُ ، وويلٌ لمنْ عَلِمَ ثمّ لا يعملُ».

قال- رضي الله عنه - :

غريب من حديث أبي وائل شقيق بن سَلَمةَ الأسَدي ، عن حذيفة .

تفرد محمد بن عبد الله بن الزبير ، عن قيس.

---

[٨] إسناده منكر .

أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم :٦٤) : أخبرنا الحسن بن أبي بكر به .

وفيه قيس بن الربيع ، وهو وإن كان صدوقاً ، إلا أن مثله لا يحتمل تفرده عن الأعمش ، مع وفرة أصحاب الأعمش ،وكذلك فقد ساء حفظه لما كبر ، فأدخل ابنه في فُرَجِ كتابه ما ليس من حديثه ، وقد فصلت حاله في غير هذا المصنف ، فالحمد لله على التوفيق .

ورواه أبونعيم في «الحلية» (١١١/٤) من طريق :

محمد بن عبدة القاضي ،حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بإسناده سواء.

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً، آفته محمد بن عبدة القاضي ، قال البرقاني : « هو من المتروكين» ، وقال ابن عدي : «كذّاب ، حدّث عمن لم يرهم».

---

(١) أشير في «الأصل» فوق (قيس) بـ(لا) ، وهي ثابتة عند الخطيب البغدادي في «الاقتضاء»، فكأنها لم تصح في السماع . والله أعلم .

[٩] أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد – ببغداد–،

---

[٩] إسناده واهٍ جداً .

فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، قال البخاري : « تركوه » ، وقال ابن معين : «ليس بشيء» ، وقال مرة :«يكذب»، وقال النسائي والدارقطني:« متروك».

والحديث أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٨٩/١) من طريق:

عبد الله بن أحمد بن موسى ، حدثنا يحيى بن المغيرة المخزومي به.

وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن عمر – رضي الله عنهما –.

*أما حديث أبي هريرة :

فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم : ٥٠) :

– ومن طريقه الترمذي (٢٤٠٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»(١٨٩/١)–

أخبرنا يحيى بن عبيد الله ، قال : سمعت أبي ،يقول : سمعت أبا هريرة ،يقول :

قال رسول الله ﷺ :

«يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم قلوب الذئاب ،يقول الله تعالى : أفبي تغترون ، أم عليَّ تجترؤون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة يدع الحليم منهم حيران».

قلت :وهذا إسناد واهٍ جداً ، آفته يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وهو متروك ، كما قال الحافظ في «التقريب» (٣٥٣/٢) ، ورماه الحاكم بالوضع.

وأما أبوه عبيد الله بن عبد الله بن موهب فقال الإمام أحمد : « لا يعرف» ، وقال الشافعي: «لا نعرفه» ، وقال ابن القطان الفاسي : «مجهول الحال» ، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٧٢/٥) ، وقال : « إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه». =

قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر النَّاقد ، قال: حدثنا أبو خُبَيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتِي ، قال: حدثنا أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة ، قال: حدثني محمد بن المغيرة ، عن أبيه ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، عن عائذ الله بن عبد الله ،عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال:

=ووفق الحافظ – رحمه الله – بين هذه الأقوال، فقال في «التقريب»(١/٥٣٥) : «مقبول»، وكذلك ففي سماعه من أبي هريرة نظر ، فإنما هو من طريق ابنه عنه . والله أعلم .

* **وأما حديث ابن عمر – رضي الله عنه – :**

فأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٠٥) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن عبّاد ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، أخبرنا حمزة بن أبي محمد ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال:

«إن الله تعالى قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمرُّ من الصبر ، فبي حلفتُ لأتيحنهم فتنة تدعُ الحليم منهم حيراناً ، فبي يغترون ، أم عليَّ يجترئون».

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت :هذا إسناد منكر ، تفرد بروايته حمزة بن أبي محمد ،وهو ضعيف الحديث ،قال أبو زرعة :«لين» ،وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث ، لم يرو عنه غير حاتم»، وذكر ابن خلفون أن العجلي وثقهُ.

قلت : وهو على ضعفه مُقلٌّ كما يظهر من ترجمته ،فلا يحتمل من مثله التفرد . والله أعلم .

قال رسول الله ﷺ :

« أنْزَلَ اللَّه عزَّ وجلَّ في بَعْضِ كتُبه،أوْ أوحىَ إلى بعضِ أنبيائهِ : قُلْ للذينَ يتفقهونَ لغيرِ الدّينِ ، ويتعلَّمون لغيرِ العَملِ ، ويطلبونَ الدّنيَا بعملِ الآخرةِ ، يلْبَسُون للنَّاس مُسُوكَ الكبَاش ، قلوبُهمْ كقلوبِ الذئابِ ، ألسنتهُمْ أحلَى من العسلِ ، وقلوبُهم أمرُّ من الصبرِ ، إيايَ يخدعونَ ، أو بي يستهزئونَ ، فَبِي حلفتُ لأتحينَّ لهم فتنةً تَدعُ الحَليِم حيرانَ».

قال – رضي الله عنه – :

تفرد به المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، عن عثمان الوَقَّاصي – عن الزهري .

[١٠] أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكى ، قال: حدثنا

---

[١٠] **إسناده صحيح .**

أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم: ٧٠) .

قلت : وفيه هشام بن عمار، وهو كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٣٢٠) :

«صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصح».

قلت : وهذا الكلام مشعر بأن حديثه الذي حدّث به بعد ما كبر لم يقع فيه التخليط بدرجة تلزم تركه، وقد احتفت بهذا الإسناد قرائن تدل على أن هشام بن عمار قد روى هذا الحديث على الجادة .

منها : أنه رواه عنه ثلاثة من الثقات هم إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي ، عند الخطيب، وأحمد بن المعلى الدمشقى ، والحسن بن على المعمري عند الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٥)، وإسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي ، والحسن بن على المعمري حافظان.

وكذلك فهو لم يتفرد برواية هذا الحديث ، بل له متابعة قاصرة : =

أبو بكر أحمد بن على البغدادي ، قال: أخبرنا[1] أبو نعيم أحمد بن عبد الله

= فقد رواه ليث بن أبي سليم ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبد الله به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٦٧/١٦٨٥) :

حدثنا سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء ، قالا: حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، به .

قلت : سليمان بن المعافي متكلم في روايته عنه أبيه ، قيل : إنه لم يسمع منه ، قال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٢٣) : « فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة» ، قلت :وحتى على هذا التقدير فقد تابعه على روايته عن أبيه محمد بن أحمد بن البراء ، فبهذا يصح الإسناد إلى ليث بن أبي سليم، وهو وإن كان ضعيفاً ،إلا أنه يصلح للمتابعة لأن متابعه ثقة ، وليس ضعيفًا ، والكلبي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/١/١٨٨) ، ونقل عن أبيه قوله : «ما أرى بحديثه بأسًا، صالح الحديث ، ليس بالمشهور» وبهذا يصح الحديث والله أعلم .

وتمام لفظه عند الطبراني :

عن أبي تميمه ، عن جندب بن عبد الله الأزدي ، صاحب النبي ﷺ قال:

انطلقت أنا وهو إلى البصرة ، حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين ،وهو من البصرة مثل الثوية من الكوفة ، فقال: هل كنت تدارس أحداً القرآن ؟ فقلت : نعم ، قال: فإذا أتينا البصرة فآتني بهم، فأتيته بصالح بن مسرح ،وبأبي بلال ، ونجدة ، ونافع بن الأزرق ، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة ، فأنشأ يحدثني عن رسول الله ﷺ ، فقال : فذكره .

– وزاد – قال رسول الله ﷺ :

«لايحولنّ بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى إبوابها ملأ كفٍ من دم مسلم اهراقه ظلماً»

قال: فتكلم القوم ، فذكروا الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وهو ساكت يستمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط قوماً أحق بالنجاة إن كانوا صادقين .

(١) كذا وقع في «الأصل»،وفي «الاقتضاء» للخطيب البغدادي ، ووقعت في«المطبوعة» : (حدثنا).

ابن أحمد الحافظ ،قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثنا علي بن سليمان الكلبي ، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي تميمة ، عن جندب بن عبد الله – رضي الله عنه – قال:

قال رسول الله ﷺ :

« مَثلُ الْعَالِمِ الـذي يُعلِّم النَّاس الخـيـرَ ويَنْسَى نَفْسَهُ ، كَمَثلِ السِّراجِ يضيءُ للنَّاسِ ويحرقُ نفسهُ » .

[١١] أخبرنا الشيخ أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّامي ،

---

[١١] حديث منكر.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٣١-٩/٢٢٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٤٠)- والخطيب في «الاقتضاء» (رقم: ٨٠) من طريق :

عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه به .

ورواه الرامهرمزي في « المحدّث الفاصل » (ص٤٩٢) :

حدثنا مهذب بن محمد الموصلي ،حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي بحلب، قال : قلت لأحمد بن حنبل : أكتبت عن سيَّار ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ:

«يُعفى عن الأميين قبل أن يعفى عن العلماء»؟ قال: نعم .

قال أبو نعيم : «هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر ، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد ابن حنبل».

وقال- في الموضع الآخر - : « غريب من حديث ثابت ، تفرد به سيار عن جعفر ، قال عبد الله : قال أبي : هذا حديث منكر ، وما حدثني به إلا مرَّة». =

قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي ، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، قال : حدثنا عبد الله – يعنى ابن أحمد بن حنبل – ، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا سيَّار بن حاتم ، قال: حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« إنَّ اللَّه يُعَافي الأُمِّيِّين يومَ القيامةِ مالاَ يعافي العلمَاءَ».

قال – رضي الله عنه – :

غريب ، تفرد به سيَّار العنزي.

[١٢] أخبرنا الشريف أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسيني؛

=قلت : يشير الإمام أحمد – رحمه الله – بذلك ، إلى أن هذا الحديث أحد مناكير سيَّار وهو ابن حاتم ، وهو ضعيف الحديث ، قال عبيد الله القواريري : لم يكن له عقل ، كان معي في الدكان ، قيل له : أتتهمه ؟ قال: لا. وقال الحاكم : كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل ، وقال الأزدي :«له مناكير».

وشيخه جعفر بن سليمان فيه ضعف ، وفي رواية عن أحمد ، أنه قال : الخطأ من جعفر .

قلت : الأولى أن تحمل النكارة أو الخطأ على سيار ، فضعفه أشد من جعفر . والله أعلم .

[١٢] **حديث موضوع .**

والمتهم به محمد بن إسحاق السلمي ، وهو مجهول ، قال الخطيب في «تاريخه» (٢٣٧/١):

«أحد الغرباء المجهولين ،حدَّث عن عبد الله بن المبارك حديثاً منكراً ، رواه عنه سهل بن بحر،وذكر أنه سمعه منه ببغداد»،وقال الذهبي في «الميزان »: «فيه جهالة ،وأتى بخبر باطل».

ثم ساقا له هذا الحديث الواحد ، وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠/١) : =

وغيره ، قالوا : حدثنا أبوبكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، قال: أخبرنا علي بن أبي على المعدل ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الحَوْشبي ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إسماعيل السكري - بعسكر مكرم - ، قال: حدثنا سهل بن بحر ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السلمي - ببغداد - ، قال: حدثنا ابن المبارك(١)، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزناد ، عن أبي حازم(٢) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال :

قال رسول الله ﷺ :

« خيَارُ أُمّتي عُلَماؤُهَا ، وخِيَارُ عُلمائهارُحماؤُهَا ، ألاَ وإنَّ اللّه يغفرُ لِلجَاهِلِ أربعين ذنباً ، قَبل أنْ يغفرَ للعالِم ذنْباً واحِداً ، ألاَ وإنَّ العَالِمَ الرّحِيمَ يَجِيئ يوَم القيامَةِ وإنَّ نورَهُ قدْ أضاء ، يَمْشِي فيه ما بين المشْرقِ والمغربِ ، كمَا يَسْرِي الكَوْكبُ الدُّريُّ ».

قال - رضي الله عنه - :

غريب.

=« هذا حديث أنكره الخطيب ، وكأنه لم يتهم فيه إلا السلمي».

والحديث رواه أبونعيم في «الحلية» (٨/١٨٨) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/١٠٦) من طريق السلمي هذا .

وقال أبونعيم : «غريب من حديث الثوري ، وابن المبارك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وقد روى بإسناد تالف عن ابن عمر - رضي الله عنه - وقد خرجته في كتابي «صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف » فالحمد لله على التوفيق.

---

(١) كذا وقع في «المطبوعة»، وفي «الأصل» : (ابن مبارك).

(٢) كذا وقع في «الأصل» ، وفي «الموضح» للخطيب، وتصحفت في «المطبوعة»وفي «تاريخ بغداد» إلى (أبي خازم) .

[١٣] أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعدة ، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي ، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَديّ الحافظ ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حَيَّان ،قال:حدثنا أبي .

قال أبو أحمد :

وحدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، قال: حدثنا عبد العزيز بن حَيَّان، قال: حدثنا هشام بن عمار ، قال: حدثناسويد بن عبد العزيز، عن حميد ، عن أنس – رضي الله عنه – قال:

قال رسول الله ﷺ :

« **إنَّ في جهنَّمَ رَحىً تطحنُ عُلماءَ السُّوءِ طَحْناً** ».

قال أبو أحمد :

وهذا تفرد به عن هشام عبد العزيز المَوْصِليُّ.

---

[١٣] حديث موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٢٦٢/٣).

وآفته سويد بن عبد العزيز الواسطي، ويقال الدمشقى ، قال ابن معين :«ليس بشيء»، وقال البخاري :« في بعض حديثه نظر» ، وقال أحمد : « ضعيف» ، وفي رواية : «متروك».

وقال ابن حبان : « هو ممن أستخير الله فيه ، لأنه يقرب من الثقات» ، فتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢٥٢/٢) قائلاً : «لا ولا كرامة ، بل هو واهٍ جداً» .

وأما راويه عن هشام بن عمار، فهو عبد العزيز بن حيّان الموصلى ، ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢٧/٢) ، وقال: « عن هشام بن عمار بخبر باطل ، فما أدرى ما أقول ».

[١٤] أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الله السِّنجي الخطيب، وأبو محمد بَخْتِيَار بن عبد الله الهندي - بمرو - قالا: أخبرنا أبو سعيد محمد ابن عبد الملك بن عبد القاهر الأسَدي - ببغداد - قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي ابن محمد بن مكرم بن حسان المعروف بالطَّسْتي، قال: حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي العيناء، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - :

عن النبي ﷺ، قال:

« اطَّلعَ قومٌ منْ أهلِ الجنَّةِ على قومٍ منْ أهل النَّارِ، فقالوا: بِمَ دخلتُم النار وإنَّما دخلنا الجنَّة بِتعلِيمكُم؟ قَالوُا: إنَّا كنَّا نأمرُكمْ ولاَ نفعلُ».

قال ابن شاذان:

غريب، تفرد به أبو العيناء، عن أبي عاصمٍ.

---

[١٤] حديث موضوع.

آفته محمد بن القاسم - أبو العيناء - قال الدارقطني: «ليس بقوىٍّ في الحديث»، وقال هو عن نفسه - كما في «اللسان» (٥/٣٤٦) - : «أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك».

وكذلك فابن جريج مشهور بالتدليس، وقد عنعن هذا الطريق - إن ثبت أنه رواه - .

والحديث رواه الخطيب في «الاقتضاء» (رقم:٧٢).

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد الطستى به.

[١٥] قال رضي الله [عنه][1] :

سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْرو البلخي -ببغداد- يقول : سمعت أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن أسد بن الليث بن سليم بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أُكَيْنة ابن الهيثم التميمي، يقول : سمعت أبي، يقول : سمعت أبي ، يقول :سمعت أبي، يقول : سمعت أبي، يقول : سمعت أبي، يقول: سمعت أبي، يقول : سمعت أبي،يقول: سمعت أبي،يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبي، يقول:سمعت أبي، يقول:سمعت على بن أبي طالب - رضي الله عنه- يقول في خطبته[2] :

هتَفَ العِلْمُ بالعَملِ ، فإنْ أجَابَهُ ، وإلاَ ارْتَحَلَ .

---

[١٥] أثر موضوع .

آفته عبد العزيز بن الحارث ، أبو الحسن التميمي الحنبلى ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤٦١/١٠)، وذكر له حديثاً وضعه ليدفع به حجة خصمه ، وقال أبو الحسن بن رزقويه: «وضع أبو الحسن التميمي في مسند أحمد بن حنبل حديثين ، فأنكر أصحاب الحديث عليه ذلك ، وكتبوا محضراً أثبتوا فيه خطوطهم بشرح حاله»، قال الأزهري : «ورأيت المحضر عند ابن رزقويه ، وفيه خط الدارقطنى ، وابن شاهين ، وغيرهما».

وروى له الذهبي في «الميزان» (٦٢٥/٢) حديثاً بنفس هذا الإسناد ، ثم قال: «المتهم به أبو الحسن، وأكثر أجداده لا ذكر لهم في تاريخ ولا في أسماء رجال».

قلت : وكذلك شيخ المصنف ضعيف ، قال السمعاني : سألت عنه ابن ناصر ، فقال: فيه لين ، يذهب إلى الاعتزال ، وكان حاطب ليل ، وسألت عنه ابن عساكر، فقال:ما كان يعرف شيئاً.

ولكنه ليس هو المتهم بصنعة هذا الخبر ، فقد رواه الخطيب في «الاقتضاء» (٤٠) - بعلو-: أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث به .

---

(١) سقطت من «الأصل » وأُثبتت في «المطبوعة».

(٢) وقع في «الأصل» : (يقول) ، وهي زائدة .

[١٦] أخبرنا الشيخ أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد

---

[١٦] **إسناده ضعيف جداً ، والأثر حسن.**

فيه معمَّر بن محمد وله ما ينكر ،وقد خولف في رواية هذا الخبر

فقد رواه المبارك بن سعيد ، عن أخيه سفيان الثوري ، عن عمران المنقري قال:

قلت للحسن يوماً في شيء قاله : يا أبا سعيد ، ليس هكذا يقول الفقهاء ، فقال : ويحك ، أو رأيت أنت فقيهاً قط؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة ، البصير في أمر دينه ، المداوم على عبادة الله عز وجل .

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٩٤)، والآجري في «أخلاق العلماء» (٥٠) من طريق:

الحسن بن عرفة ، حدثنا المبارك بن سعيد به .

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٧/٢) من طريق:

أبي بكر بن أبي شيبة ،حدثنا أبو أسامة (وتحرفت في «الحلية» إلى «أسامة»)، عن سفيان به.

قلت : وهذا إسناد حسن ، وعمران المنقرى هو ابن مسلم صدوق فيه كلام يسير جداً ، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

وقد وقعت المخالفة في هذه الرواية بين أبي أسامة والمبارك بن سعيد من جهة ، وبين معمّر ابن محمد من جهة أخرى ، فزاد في الإسناد إلى الحسن البصرى ،والأصح رواية أبي أسامة والمبارك بن سعيد . والله أعلم .

فإن قيل: قد روى من وجه آخر عن مطر الورّاق :

-فأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (٤٩) من طريق :

سيار ، عن جعفر بن سليمان ، عن مطر الوراق به . =

الشيباني – ببغداد– قال: حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن على بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف، قال :حدثنا محمد بن حمدويه قال: حدثنا معمر بن محمد ، قال: حدثنا شهاب–يعني ابن معمر–عمه،قال: حدثنا عمران،المروزي ، قال: أخبرني رجل من باهلة، قال:

دخل مطر الوراق على الحسن ، فقال: يا أبا سعيد! إن امرأة جعلت على نفسها إن قدم زوجها أن تصوم من يومها شهراً ،فقدم في أول يوم من رمضان ، فقال الحسن :

صامت شهرها ، ووُفي نذرها.

= **فالجواب** : أن هذا الإسناد منكر ، فيه سيار بن حاتم ، وهو ضعيف الحديث ، وكذلك شيخه – جعفر بن سليمان – فيه ضعف ، كما سبق بيانه .

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (زيادات نعيم بن حماد: رقم ٣٠) :

أخبرنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا رجل ، قال: قيل للحسن في شيء قاله، فذكره .

وهذا إسناد ضعيف لإبهام راويه عن الحسن ولضعف نعيم بن حماد .

ورواه البيهقي في «المدخل» (رقم :٥٠٤) :

أخبرنا أبوعبد الله ، أخبرنا أبو العباس السياري ، أخبرنا عبد الله بن على ، أخبرنا على بن الحسن، أخبرنا أبو حمزة ، عن هشام بن حسان ، قال: مر رجل على الحسن ، فقالوا : هذا فقيه ، فقال الحسن : وتدرون ما الفقيه؟ إنما الفقيه العالم في دينه ، الزاهد في الدنيا ، الدائم على عبادة ربه.

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عبد الله بن على فلم أقف له على ترجمة ،وأبو العباس السيَّارِي – القاسم بن القاسم بن مهدي – ترجمه الذهبي في «السير» (١٥/ ٥٠٠) ، وقال:

«الإمام المحدّث الزاهد شيخ مرو» .

قال مطر : إن بعض الفقهاء يقول غير هذا!

فقال الحسن : ثكلتك أمك ! وهل رأيت فقيهاً قط؟! وهل تدري من الفقيه؟! الفقيه : الورع ، الزاهد ، الذي لايهمز من فوقه ، ولايتضجر بمن هو أسفل منه ، ولا يأخذ على علم علَّمَه اللهُ حطاماً.

[١٧] أخبرنا الشريف أبو القاسم بن أبي الحسين العلوي، ع جماعة،

---

[١٧] **إسناده ضعيف** .

فيه محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي ، ولم أقف له علي ترجمة ،ويعقوب بن سواك ترجم له الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٨٤/١٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والشطر الأول من الأثر أخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٥٩) .

وأما الشطر الثاني من الأثر ، فيشهد له ما رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٧/٨) :

حدثنا على بن هارون ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا الحسن بن سعيد ، قال:

كنا يوماً عند بشر بن الحارث ، فجاء رجل من خراسان ، فبرك قدامه ، فقال له : يا أبا نصر أنا وفد خراسان ، حدّثني بخمسة أحاديث أذكرك بها بخراسان ، فلم يزل يتذلل له، وبشر يقول له : المحدثون كثير ، فلم يزل يداريه ويجتهد به ،فلما رأى أنه لا ينفعه شيء ، قال له : يا أبا نصر أليس تروى عن عيسى عليه السلام أنه قال: من عَلِمَ وعَمِلَ وعَلَّمَ فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السماء؟ قال له : كيف قلت ؟ أعِدْ عليّ ،فأعاد عليه القول : من عَلِمَ وعَمِلَ وعَلَّمَ فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السماء ، قال له : صدقت قد علمنا حتى نعمل ، ثم نعلّم .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف من قِبَل على بن هارون ، فقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٢٠/١٢) ونقل عن أبي الحسن بن الفرات قوله : «كان أمره في ابتداء ما حدّث جميلاً ، ثم حدث منه تخليط».

وموسى بن هارون هو الحمال الحافظ ، وتصحفت نسبته في «الحلية» إلى (القطان).

قالوا: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف،قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن إسحاق ابن البهلول القاضي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي،قال: سمعت يعقوب بن سواك،يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول:

العِلْمُ حَسنٌ لمن عَمِلَ بهِ ، ومنْ لم يعمل - يعنى به - مَا أضرَّهُ.

وقال:

هَذِه حُججٌ - أو قال: هذه حجةٌ - يعنى على من علم.

قال: وسمعت يعقوب بن سواك ،يقول: سمعت بشراً ،يقول:

مِنْ كَلام المسيحِ عليـهِ السلامُ : من عَلِمَ وعَمِلَ وعلَّم ، فذاك يُدْعَى عَظِيماً في مَلكُوتِ السَّماواتِ.

[١٨] قال- رضي الله عنه - : أنشدنا أبوالحسين محمد بن محمد الفقيه ،قال:أنشدنا أحمد بن علي أبو بكر الحافظ ، قال أنشدنا محمد بن أبي علي الأصبهاني لبعضهم :

---

[١٨] رواه الخطيب في «الاقتضاء » (٤٨) .

وهذا آخر التعليق على هذا الجزء النافع

- إن شاء الله تعالى -

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

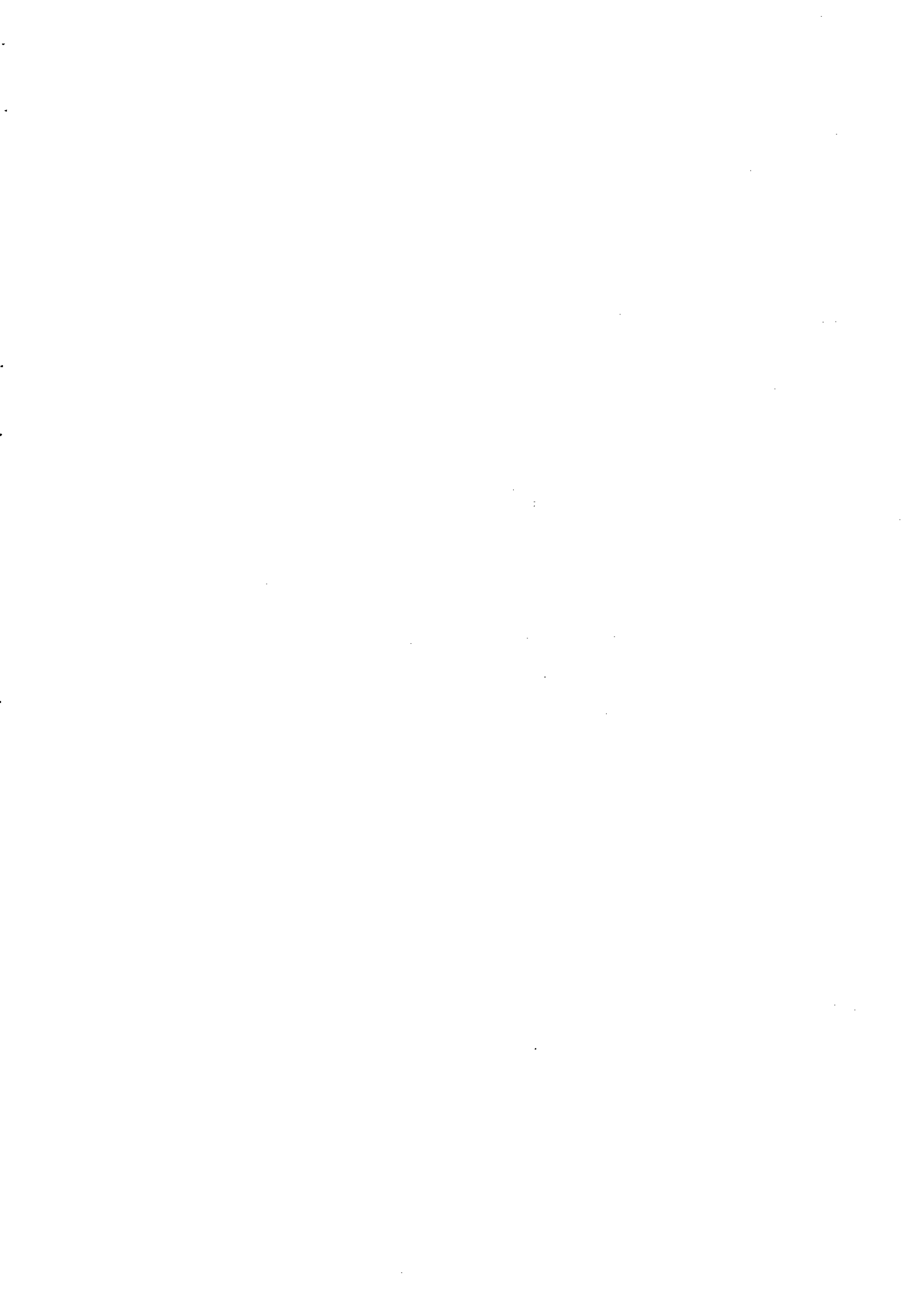
اعْمَلْ بِعِلْمِكَ، تَغْنَمْ أَيُّهَا الـــــرَّجـــلُ
لاَ يَنْفَعُ الــــعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُن الــــعَمَلُ
والـــعِلْمُ زَيْنٌ وَتــــقْوَى الـــلَّه زِيْنَتُهُ
وَالمتـــــقـــــونَ لَهُمْ في عِلْمِهِـمْ شُغْلُ
وحُجَّةُ اللّه يـا ذا العِلْم بـالـغـــــــةٌ
لا المَكْرُ يَنْفَعُ فِيهَا لا!ولا الحِيَلُ
تعلم العلم واعــمل مــا اســتطعت به
لاَ يُلْهِينَّكَ عنـهُ اللَّهـــــــوُ والجَدَلُ
وعَلِّم الـــــنَّاسَ واقْصِدْ نَفْعَهُمْ أبـــداً
إيَّاكَ إيَّاكَ أنْ يَعْتَادَكَ المَلَلُ
وَعِظْ أخَاكَ برفْقٍ عِنْدَ زلَّتِه
فَالـــرِّفْقُ يَعْطـــفُ مَنْ يَعْتَادَهُ الـــزَّلَلُ
وإنْ تكـنْ بَيْنَ قـــــومٍ لا خَلاقَ لَهُمْ
فَأمـــــر عَلَيْهِمْ بمعـــــروفٍ إذَا جَهِلُوا
فَإنْ عَصَوْكَ فَراجِعــــــــهُمْ بِلاَ ضَجَرِ
واصْبِــــــرْ وصَابِرْ ولاَ يَحْزُنْكَ مَا فَعَلُوا
فَكُلُّ شَاةٍ بِرجْلَيْهَا مُعَلَّقَةٌ
عَلـــــيْكَ نَفْسَكَ إنْ جَارُوا وإنْ عَدَلُوا

والحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين .

وآله الطاهرين.



«الفهارس العلمية»



فهرس الأحاديث والآثار

مرتبة هجائيًا

الطرف	الراوي	الرقم
أشد الناس عذاباً	أبو هريرة	٥
اطلع قوم من أهل الجنة	جابر بن عبد الله	١٤
أنزل الله عز وجل في بعض كتبه	أبو الدرداء	٩
إن أشد الناس عذابا	أبوهريرة	٤،٧
إن في جهنم رحى	أنس بن مالك	١٣
إن الله يعافى الأميين	أنس بن مالك	١١
خيار أمتى علماؤها	أبو هريرة	١٢
رب عابد جاهل	أبو أمامة	٣
العلم حسن لمن عمل به	بشر بن الحارث	١٧
مثل العالم الذي يعلّم	جندب بن عبد الله	١٠
من أشد الناس عذاباً	أبو هريرة	٦
هتف العلم بالعمل	على بن أبي طالب	١٥
هلى تدرى من الفقيه	الحسن البصرى	١٦
ويل لمن لا يعلم	حذيفة بن اليمان	٨
لاتزول قدما عبد يوم القيامة	أبو برزة	١

«فهرس الموضوعات والمهمات والفوائد الحديثية»

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**